مُقَارنَةٌ بَيْنَ فِكْرِ طَه جَابِر العَلْوَانيّ ومُحَمَّد البُوْطِي

م.د. علي سالم عبدالله محمود
الكلية التربوية المفتوحة- مركز نينوى
dralisalim967@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة مقارنة بين المفكرين الاسلاميين الكبيرينِ طه جابر العلواني ومحمد البوطي- رحمهما الله تعالى -، وذلك في ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول التعريف بالمفكر طه جابر العلواني وإنتاجه الفكري؛ وذلك في ثلاثة مطالب المطلب الأول مولده ونشأته، والثاني حياته العملية والعلمية، والثالث التجربة العلمية والنتاج الفكري، أما المبحث الثاني: يتناول التعريف بالمفكر محمد البوطي وإنتاجه الفكري؛ وذلك في ثلاثة مطالب: المطلب الأول مولده ونشأته، والثاني حياته العملية والعلمية، والثالث التجربة العلمية والنتاج الفكري، أما المبحث الثالث: يتناول دراسة مقارنة بين فكر طه جابر العلواني ومحمد البوطي، وذلك في مطلبين المطلب الأول يتناول فكر طه جابر العلواني، والثاني يتناول فكر محمد البوطي.

الكلمات المفتاحية: إنتاج، فكر، مقارنة.

A Comparative Study between Taha Jaber Al-Alwani's and Mohamed Al-Boutti's Thoughts

D. Ali salim Abdallah
Open Educational College - Nineveh Center

Abstract

This research examines a comparative study between intellectuals:Taha Jaber Al- Alwani and Mohammed Al-Boutti in three chapters: the first one deals with a survey about Taha Jaber Al-Alwani and his intellectual productions in three headlines: first, his birth and up bringing; second; his working and scientific life and third his scientific experience and intellectual production. The second chapter deals with a survey about intellectual production of intellectual thinker Mohamed Al-Boutti in three headlines: first, his life, his birth and development; second his working and scientific life and third, his scientific experience and intellectual production. The third chapter examines a comparative study between the thought of Taha Jaber AL- Alwani and and that of Mohamed AL- Boutti in two headlins: the first one, deals with the thought 'of Taha Jaber Al-Alwani while the second one deals with the thought of Mohamed Al- Boutti.

Keywords: production, thought, comparison.

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله و آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن الفكر أمر مهم للانسان السويّ ؛ لترتيب فكره وتنظيم عقله البشريّ الذي يلامس الحقائق الطبيعية، والفكر إذا خصصناه بالإسلامي فهذا أشرف وأقرب للدين الحنيف وممارسة الفكر هذا لابدّ له من ممارس ألا وهو الشخص الذي يفكر ويستنتج وهو المفكر الإسلامي لذا سلطت الضوء على دراسة شخصية المفكر ومقارنتها ببعضها ووقع اختياري على شخصيتين كبيرتين مؤثرتين على مستوى الوطن العربي والأوروبي وهما طه جابر العلواني ومحمد البوطي –رحمهما الله تعالى- ؛ لتحليهما بالحال المميز على المستووين العلمي والأكاديمي. وتظهر أهمية البحث من أهمية المكتوب عنهما لتأثيرهما في المجتمعات المسلمة وربما غير المسلمة وكثرة احتكاكهما بالفرد لغزارة علمهما وتأليفهما، ومحاولة اظهار شيء منهما للباحثين والقراء.

من الصعوبات التي واجهتني هي قلة المصادر العلمية التي تتكلم عن الشخصيتين من الناحيتين الشخصية والفكرية وعدم التطرق لدراستهما دراسة سابقة.

أما خطة بحثي الموسوم بـ " مُقَارنَةٌ بَيْنَ فِكْرِ طَه جَابِر العَلْوَانيّ ومُحَمَّد البُوْطِي" جاءت متناولةً دراسة مقارنة بين المفكرين الاسلاميينِ الكبيرينِ طه جابر العلواني ومحمد البوطي-رحمهما الله تعالى -، وذلك في ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول التعريف بالمفكر طه جابر العلواني وإنتاجه الفكري؛ وذلك في ثلاثة مطالب المطلب الأول مولده ونشأته، والثاني حياته العملية والعلمية، والثالث التجربة العلمية والنتاج الفكري، أما المبحث الثاني: يتناول التعريف بالمفكر محمد البوطي وإنتاجه الفكري؛ وذلك في ثلاثة مطالب المطلب الأول مولده ونشأته، والثاني حياته العملية والعلمية، والثالث التجربة العلمية والنتاج الفكري، أما المبحث الثالث: يتناول دراسة مقارنة بين فكر طه جابر العلواني ومحمد البوطي، وذلك في مطلبين المطلب الأول يتناول فكر طه جابر العلواني، والثاني يتناول فكر محمد البوطي. ثم الخاتمة وبعدها المصادر والمراجع.

المبحث الأول
التعريف بالمفكر طه جابر العلواني وإنتاجه الفكري

المطلب الأول: مولده ونشأته

ولد طه جابر العلواني بمدينة الفلوجة العراقية، وكانت ولادته في عام 1935م، في عائلة ميسورة الحال؛ إذ كان والده يعمل في تجارة الحبوب والصوف والسمن، وكان والده يمتلك منزلاً واسعاً. ورغم أنه لم يكن لوالده سوى إلمام بسيط بالقراءة والكتابة لا يتجاوز تلاوة القرآن الكريم إلا أنه كان واسع الأفق، رحب الصدر، فعاش الدكتور طه طفولته المبكرة في وسط عائلي خال من التعصب، يلتقي فيه السنة والشيعة وشيوخ العشائر.

وتلقى طه جابر العلواني تعليمه الأولي في الفلوجة، واجتاز امتحان القبول السنة الثانية، بدلاً من السنة الأولى؛ مما جعله مؤهلاً لأن يقضي في المدرسة الابتدائية خمس سنوات بدلاً من الست. وعندما التحق بالمدرسة الثانوية لم يكن قد تجاوز الثالثة عشر من عمره، مما يشير إلى رغبته في التحصيل وقدرته عليه.

فالتحق طه العلواني بالمدرسة العلمية بمدينة الفلوجة عام 1948 م وأنهى دراسته الثانوية عام 1952م، ثم توجّه إلى بغداد بحثاً عن العمل إماماً بأحد المساجد وذلك بعد أن اجتاز اختبار القبول

كإمام وخطيب مسجد، ولكن حال دون توظيفه عامل السن؛ إذ إنه كان دون الثامنة عشـــــــــــر من العمر إلا أنه لجأ إلى رفع دعوة للمحكمة لتغيير سنة ميلاده من 1939 كما هو مثبت في الوثائق الرسمية إلى سنة 1935م وهي سنة ميلاده الحقيقية وهكذا استطاع أن يعود إلى بغداد كإمام مسجد وخطيب؛ ليباشر عمله.[1]

وقد حاول في هذه الفترة أن يلتحق بالأزهر؛ لاستكمال دراسته، ولكن توتر العلاقة بين مصر والعراق أدى الى انقطاعه عن الدراسة لمدة عامين، مما جعله يتأخر عامين، وحصل على درجة البكالوريوس من كلية الشريعة في الأزهر في عام 1959م.

المطلب الثاني: حياته العملية والعلمية

بعد عودة طه جابر العلواني إلى العراق بشهادة علمية من الأزهر، ازداد عدد المستمعين له كخطيب في المسجد. وحاول أن يظلّ محافظاً في موقف الحياد تجاه الأحزاب والتوجهات الفكرية السائدة آنذاك، لكن اشتعال الساحة السياسية أخرجه من الحياد، ودفعه نحو التيار الإسلامي وتزامن انتماؤه إلى التيار الإسلامي مع تأسيس الحزب الإسلامي العراقي العراقي عام (1960) فاتصل به قادته ليكون ضمن اعضاء اللجنة المركزية، ولكنه تردد في البداية، ولم يقبل إلا بعد أن تاكد أن الحزب يعمل بشكل قانوني ، ولا ينتمي إلى أية جهة سرية، فصار مسؤولاً عن المؤتمر الأول للحزب.[2]
ولكنه اكتشف بعد فترة أنه وقع في ضحية لعملية خداع، فالحزب كان في الواقع يمثل واجهة للإخوان المسلمين، وأن مكتبهم السري كان يديره من خلف ستار.[3] ولأن الاستقالة من الحزب في مثل تلك الظروف، لم تكن مقبولة من الناحية الأخلاقية فقد توصل معهم بعد مناقشات طويلة إلى التسليم بأن الطريق أمام الحزب قد صار مغلقاً، وأن السير في طريق المواجهة سيؤدي إلى انتحار الحزب، كما أن التراجع لم يكن مجدياً .

فاتفقوا معه على كتابة مذكرة إلى الرئيس عبد الكريم قاسم، يبينوا له مساوىء الحكم العسكري ونشرت المذكرة بالفعل، وقوبلت بتأييد كبير من الشعب، ومن علماء الطوائف العراقية، ومما ترتب عليها ردة فعل قوية من النظام، إذ حل الحزب، واعتقل جميع أفراد لجنته المركزية.[4]

غير أن هذا الإجراء العنيف من قبل النظام، لم يدع الحزب يغادر ساحته السياسية، بل أدى إلى زيادة شعبيته، التي أخذت تنتشر بشكل كبير، حتى أصبح الحزن كأنه الممثل الوحيد للشعب العراقي، وأثناء اعتقال طه جابر العلواني طلب الرئيس عبد الكريم قاسم الاجتماع بهم، ووقع خلال الاجتماع جدل ومشادات كلامية بينه وبين الزعيم.[5]

وانتهى الاجتماع بالإفراج عن المجموعة، ولكن الرئيس بعد ذلك التقى بالعلواني على انفراد، وطلب منه أن يبتعد عن العمل السياسي، وبخاصة في إطار الحزب الإسلامي، وفي مقابل ذلك تأسيس جمعية خيرية إسلامية، لكن العلواني رفض ذلك العرض .[6] وأراد رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم أن يباعد بين طه العلواني من جهة، وبين القيادات الأخرى في الحزب الإسلامي، كما أراد من جهة أخرى أن يقرّبه من الثروة والسلطة ، فيقضي عليه.
انضم العلواني إلى المؤسسة العسكرية ، ولم يكن انضمام طه العلواني للمؤسسة العسكرية باختيار منه، بل جاء نتيجة استدعائه لأداء الخدمة الإلزامية ، فما كان منه إلا أن التحق بدورة ضباط الاحتياط مدة ستة أشهر؛ ليتخرج بعدها ضابط احتياط برتبة ملازم ثانٍ، ولكن بعد ان بدأت عملية التوزيع على

الوحدات العسكرية وجد انه منسوب إلى الفرقة الأولى المقاتلة في شمال العراق، والتي كانت في قتال ضد الكرد .[7]

ولذا تقدم العلواني باستقالته إلى الزعيم عبد الكريم قاسم، فقرر الزعيم إلغاء النقل، وتم تعيينه في مكتب الترجمة والتحرير الذي يتبع له مباشرة، أمضى ثمانية أشهر في تلك المهمة الرئاسية واستمر طه العلواني في الخدمة العسكرية إلى أن قام الانقلاب البعثي بالتعاون مع الحرس الجمهوري بإنهاء فترة حكم الرئيس عبد الرحمن عارف عام 1968م؛ حيث وصل حزب البعث إلى السلطة في شخص أحمد حسن البكر.

ولم يعترض النظام البعثي الجديد على إبقائه في الكلية الحربية، لتدريس مادة التربية الإسلامية مكتفياً بمراقبة تحركاته، ولكنه علم من مصدر موثوق أنه سيتم تصفيته جسدياً من قبل البعثيين خلال أيام .[8] ولذا قرر العلواني مغادرة الجيش والعراق، على أن هذه المغادرة لم تكن تعني عند طه العلواني مغادرة السياسة؛ إذ حينما قرر الخروج من العراق كان ناظراً للاستفادة من المنظمة الإسلامية التي تركها داخل العراق، وإلى المجموعة الكردية التي تسيطر على شمال العراق بقيادة الملا مصطفى.

وكانت رؤيته أن هاتين القوتين، يمكن أن يتشكل منهما قاعدة معارضة، تساعد على تمكين المعارضة الوطنية من التحرك، وهذه المعارضة يمكن أن تستفيد من بعض العناصر السياسية التي أقصاها الحزب.

وكان يعتقد أنه في حالة تحالف المعارضة الخارجية الي التقاها في إيران بشكل خاص، مع مكونات المعارضة الداخلية فإن ذلك التحالف سيحظى بتأييد الدول الكبيرة في المنطقة كبريطانيا والسعودية، وإيران، وسيكون له الأثر الأبلغ على النظام الجديد في بغداد. إلا أن العلواني علم أن الأطماع الشخصية كانت هي الي تحرك قادة الجماعات السياسية وأن المبادىء الدينية والوطنية لم تكن سوى أقنعة تُمرر من تحتها الصفقات.[9] واكتشاف هذه الحقيقة المؤلمة أصابه بهزّة نفسية عميقة، وربما كان هذا من الأسباب الرئيسة الي دفعته إلى مغادرة المعارضة .

لكن ما جعله يترك المعارضة نهائياً، أنه علم بأن هناك اتفاقاً سرياً موقعاً، بين المعارضة الكردية والشيعية.[10]

خرج طه جابر العلواني من العراق عام 1969م وعاد مرة ثانية للقاهرة؛ لإتمام دراسته العليا بعد أن استوفى متطلبات مرحلة الماجستير، وسجل للدكتوراه، غير أنه عندما علم بتواصل البعثيين مع الحكومة المصرية لإعادته إلى العراق، اضطر إلى المغادرة إلى لبنان، قبل السفر إلى إيران حيث أمضى عدة أشهر التقى فيها ببعض تيارات المعارضة الشيعية والسنية والكردية، ثم عاد إلى بيروت، ثم الأردن، ثم عاد إلى مصر، وبقي فيها إلى أن انتهى من رسالة الدكتوراه، وبقي في مصر حتى عام 1975م .

المطلب الثالث: التجربة العلمية والنتاج الفكري

بقي العلواني في الرياض عشر سنوات، ثم قرر الهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية للتفرغ مع مجموعة من زملائه للعمل الفكري ضمن برامج المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وكان عضوا مؤسسًا لمجلس أمناء المعهد منذ نشأته، كما رأس المعهد من عام 1988 إلى 1996.

عمل العلواني أستاذ كرسي الإمام الشافعيّ للفقه وأصوله والفقه المقارن بجامعة قرطبة بفيرجينيا من 1997 حتى 2008، وترأس تلك الجامعة التي كان يطلق عليها اسم "جامعة العلوم الإسلاميَّة" منذ 2002 حتى 2006.

وعمل العلواني أستاذاً زائراً في العديد من جامعات الدول العربية والإسلامية، منها جامعة "القاضي عياض" بمدينة "مراكش"، وجامعة "بني ملال" بالمغرب، وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر، و"الجامعة الإسلامية العالمية" في كولالمبور بماليزيا، و"جامعة الجزيرة" بالسودان، وجامعة "بروناي" بسلطنة بروناي، و"جامعة ستراسبورغ" بفرنسا، وجامعة "جورج تاون" في واشنطن.

كما كان عضواً مؤسساً في اللجنة التنفيذيَّة لمجمع التقريب بين المذاهب، وشارك في دورات ومؤتمرات عديدة للمجمع، وعضواً في مجلس أمناء جامعة أفريقيا العالميَّة في السودان، وعضواً في المجلس.[11]

ومارس الكثير من النشاطات العلمية والفكرية الإسلامية، وعمل عضوًا في كثير من المجامع العلمية الدولية والمحلية؛ فكان عضوًا مؤسسًا في رابطة العالم الإسلامي، وعضوًا في المجمع ، كما كان الرئيس المؤسس لمجلس الفقه الإسلامي في أميركا الشمالية، ورئيس التحرير المؤسس لمجلة إسلامية المعرفة"، والرئيس المؤسس لجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية في فيرجينيا.

وشغل منصب أول أستاذ كرسي للبرنامج المشترك في الدراسات الإسلامية الذي تقدمه عشر جامعات أميركية في منطقة واشنطن العاصمة، وغير ذلك كثيرلملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن، وعضوًا في مجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة.

ومن أهم كتبه ومؤلفاته:
إن هذا المسار العلمي المتنوع أتاح للعلواني مخالطة علماء أوسع علما وأكثر انفتاحا، مما أخذ منه درساً منهجياً سيوجه حياته العلمية بأسرها في أنه ليس هناك مقدس أمام العلم إلا الكتاب والسنة، وأن المذاهب والمقولات الفقهية ليست الشريعة نفسها، وإنما هي فهوم بشرية نسبية للشريعة تتأثر بالبيئات الثقافية والاجتماعية، مما سمح له بتقديم انتمائه للأمة الإسلامية على كافة التحيزات
الفكرية والقطرية الضيقة [12] ومن مؤلفاته وبحوثه العلمية:

1- قام بتحقيق كتاب المحصول للإمام الرازي [13]
2- ومن دراساته للتراث كتاب "أدب الاختلاف في الإسلام وكتاب "الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته"، و"ابن رشد الحفيد: الفقيه الفيلسوف"
3-ومن اهتمامه بقضايا العصر واحتياجاته، كتبه "مقدمة في إسلامية المعرفة"، و"الأزمة الفكرية ومنهاج التغيير: الآفاق والمنطلقات.
ومن كتبه التي زاوجت بين الاهتمام بقضايا العصر، ومشروعه العلمي، ودراسة شخصيات تراثية،
4-كتاب "ابن تيمية وإسلامية المعرفة،
5-وكتاب "أصول الفقه منهج بحث ومعرفة" يشكل الأرضية التي من خلالها عرض طه جابر تصوره الإجمالي لقضية تجديد علم أصول الفقه.
- ومن بين كتب العلواني – أيضاً-
6-"الاجتهاد والتقليد في الإسلام، وأصول الفقه الإسلامي" 7-و"أدب الاختلاف في الإسلام"
8-و"إصلاح الفكر الإسلامي" 9-و"خواطر في الأزمة الفكرية والمأزق الحضاري للأمة الإسلامية"

10-و"الجمع بين القراءتين: قراءة الوحي وقراءة الكون"، 11-و"التعددية: أصول ومراجعات بين الاستتباع والإبداع" 12-و"حاكمية القرآن"، 13-و"إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم"،14- و"في فقه الأقليات المسلمة".

- وهناك عناوين أخرى له، من بينها:

15- "إصلاح الفكر الإسلامي" 16-و"الأزمة الفكرية ومناهج التغيير" 17-و"مقاصد الشريعة، الخصوصية والعالمية" 18-و"أزمة الإنسانية ودور القرآن الكريم في الخلاص منها" 19-و"لا إكراه في الدين: إشكالية الردة والمرتدين من صدر الإسلام إلى اليوم" 20-و"نحو التجديد والاجتهاد. الشرعي والوعظ والخطابة والكتابة منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي.[14]

وفاته:

تفرغ العلواني في السنوات الأخيرة قُبيل وفاته لتدبر القرآن الكريم لكن وافته المنية صباح الجمعة 4 مارس/آذار 2016، في سماء إيرلندا أثناء رحلته من القاهرة إلى واشنطن للعلاج، وشاء قدر الله تعالى أن يكون يوم وفاته هو يوم مولده.

المبحث الثاني

التعريف بالمفكر محمد البوطي وإنتاجه الفكري

المطلب الأول: مولده ونشأته

وُلد الشيخ البوطي في عام 1929م، في قرية "جليكا" التابعة لجزيرة ابن عمر المعروفة بجزيرة بوطان، والتي تقع على ضفاف نهر دجلة عند نقطة التلاقي بين حدود سوريا والعراق وتركيا. وهو ينحدر من قومية كردية، ولما بلغ من العمر أربع سنوات هاجر مع والده ملا رمضان البوطي إلى دمشق في عام 1933م بسبب اضطهاد أتاتورك وانتشار الفكر الكمالي.[15]

تُوفيت والدته وعمره ثلاثة عشر عامًا، فتزوج والده من زوجة أخرى من أسرة تركية، فكانت سببًا في إلمامه باللغة التركية بالإضافة إلى اللغة الكردية والعربية، تزوّج وهو في الثامنة عشر من عمره، وله من الأولاد ستة ذكور وبنت واحدة.[16]

تأثر البوطي منذ صغره بوالده الشيخ ملا رمضان الذي كان بدوره عالم دين وأحد شيوخ الصوفية، فقد كان والده معلّمه الوحيد، إذ علَّمه أولًا مبادئ العقيدة، ثم موجزًا من سيرة النبي محمد، ثم أخذ يعلمه مبادئ علوم الآلة من نحو وصرف، وسلَّكه في طريق حفظ ألفية ابن مالك في النحو فحفظها في أقل من عام، ولم يكن قد ناهز البلوغ بعد.

ولما بلغ السادسة من عمره عهد الشيخ ملا رمضان بولده إلى امرأة كانت تعلم الأطفال قراءة القرآن، فكانت تُعلِّمه القرآن وتلقنه إياه حتى ختم القرآن عندها خلال ستة أشهر. التحق بعدها بمدرسة ابتدائية في منطقة ساروجة، أحد أحياء دمشق القديمة، ولم تكن تلك المدرسة تعنى إلا بتعليم الدين ومبادئ اللغة العربية والرياضيات.[17]

بعد انقضاء المرحلة الابتدائية التحق بجامع منجك عند الشيخ حسن حبنكة الميداني، وفي تلك الفترة ارتقى المنبر للخطابة ولم يكن قد تجاوز بعد 17 من عمره، وذلك في أحد مساجد الميدان القريبة من جامع منجك. وفي عام 1953 م أتمّ دراسته في معهد التوجيه الإسلامي عند الشيخ حسن حبنكة.[18]

وفي عام 1953 م ذهب إلى القاهرة؛ لاستكمال دراسته الجامعية في جامع الأزهر، وعاد بعدها لدمشق بعد حصوله على الإجازة في الشريعة من كلية الشريعة في جامع الأزهر عام 1955م. ثم حصل على دبلوم التربية من كلية اللغة العربية في جامع الأزهر عام 1956م.[19]

رغّبه بعض أساتذته في حفظ القرآن الكريم وشجعوه على ذلك، وبالفعل فقد استجاب وبدأ بالحفظ، ولكن والده -رحمه الله تعالى- على الرغم من أنه بيّن له عظيم الأجر الذي ينتظر حافظ القرآن، فقد حذره من الوزر والإثم اللذين يلحقان بمن يحفظ القرآن الكريم ثم ينساه فتوقف عن مواصلة حفظه، لكنه غدا بعد ذلك من المكثرين لتلاوته، حتى إنه كان يختم في كل ثلاثة أيام ختمة.[20]

فكان من نتيجة إكثاره لتلاوة القرآن الكريم حفظه للعديد من السور مع استحضاره لجل السور ومواضع الآيات فيها، من دون أن يقوم بأي جهد للقيام بحفظ شيء منها على الطريقة التقليدية التي يتبعها من يريد أن يحفظ شيئاً من القرآن الكريم. وكان لإكثاره من تلاوة القرآن الكريم في تلك الفترة الدور البارز في اهتماماته الأدبية وتمتعه بالسليقة العربية، والبلاغة التي تتجلى في أحاديثه وكتاباته.[21]

المطلب الثاني: حياته العملية والعلمية

شغل البوطي مناصب أكاديمية عدّة في حياته، فبعد حصوله على الشهادة من جامعة الأزهر عُيّن مُعيدًا في كلية الشريعة بجامعة دمشق عام 1960م، ثمّ أُوفد إلى كلية الشريعة من جامعة الأزهر للحصول على الدكتوراه في أصول الشريعة الإسلامية ، وحصل على هذه الشهادة عام1965م.

وفي العام نفسه عُين مدرسًا في كلية الشريعة في جامعة دمشق، ثم أصبح أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا، ثم في عام 1975م عُيّن وكيلًا لكلية الشريعة فيها، ثم في عام 1977م عُيّن عميدًا لها، ثم رئيساً لقسم العقائد والأديان. خلال هذه الفترة وحتى عام 1981 كان بعيدًا عن المحافل العامة، وكان مكتفياً بالمجال الأكاديمي بالإضافة إلى درسين أسبوعيين في مسجد السنجقدار، لينتقل بعدها إلى مسجد تنكز ثم إلى مسجد الإيمان في دمشق. [22]

وكان له دروس أخرى في مسجد والده الشيخ مـــــــلا رمضان البوطي وفي المسجد الأموي. وكان يستقطب الكثير من شباب دمشق وما حولها، ثم انتقل بسبب ضيق المكان إلى مسجد تنكز فمسجد الإيمان .. وما زالت دروسه قائمة فيه حتى اليوم بفضل الله تعالى، ودروس أخرى في مسجد والده الشيخ ملا رمضان البوطي والجامع الأموي، ومن أبرز هذه الدروس شرحه للحكم العطائية. [23] وفي تلك الفترة تقدم للخطابة وصعد المنبر ولم يكن قد تجاوز بعد السابع عشرة من عمره، وذلك في أحد مساجد الميدان القريبة من جامع منجك.

بعد عام 1985م ربطت بينه وبين الرئيس الراحل حافظ الأسد علاقة شخصية عندما طلب الرئيس اللقاء بالدكتور البوطي إثر قراءته لبعض كتبه. وأصبح يستدعيه بين الحين والآخر في جلسات طويلة، وقد كان من أبرز نتائج تلك اللقاءات استجابة الرئيس لطلبه إذ أطلق سراح عدد كبير من المعتقلين على دفعات، وفتح المجال لعودة الذين خرجوا بسبب الأحداث الجارية آنذاك، بالإضافة إلى معالجة كثير من القضايا الأخرى المتعلقة بالمعاهد الشرعية والإعلام والكتب الإسلامية .. وقد تسببت عن هذه العلاقة افتراءات كثيرة ألصقت عمداً بالدكتور البوطي، تبين للناس جميعاً فيما بعد بطلانها وتفاهتها.

وفي عهد بشار الأسد بقيت العلاقة قويّة بين البوطي والنظام، مما عكس تأثيرًا للبوطي في بعض النواحي الحياتية، مثل التراجع عن القرار بمنع توظيف المنقبات في سلك التربية والتعليم. وإلغاء الامتياز الوحيد لكازينو سوري افتُتح على طريق المطار.

كما أقرّ تأسيس محطة فضائية لترويج الفكر الديني الوسطي، كان يشرف عليها البوطي، وسُمّيت بـ نور الشام. ويرى مراقبون أن تقارب البوطي مع السلطة السياسية في سوريا كان له تأثير في المحافظة على سياسة سوريا المتعلقة بدعم حركات المقاومة في فلسطين.[24]

وكان البوطي يبتعد عن السياسية بشكل عام ويحث الدعاة على ترك الخوض فيها. وكان من موقعي بيان يؤيد قرار الأزهر تجميد الحوار مع الفاتيكان بعد تعليقات للبابا التي أساءت للمسلمين.خلال فترة الاحتجاجات السورية 2011-2013 .
رفض البوطي الحراك الشعبي وانتقد المحتجين ودعاهم إلى عدم الانقياد وراء الدعوات مجهولة المصدر التي تحاول استغلال المساجد؛ لإثارة الفتن والفوضى في سوريا، واصفًا التظاهرات أنها باتت تؤدي إلى أخطر أنواع المحرمات، حيث كان ينظر نظرة المفكر والفقيه إلى المفسدة والمصلحة، وانتقد أيضًا القرضاوي (الذي كان يدعو الناس للتظاهر) وقال إنه اختار الطريقة الغـــوغائية التي لا تصلح الفساد وإنما تفتح أبواب الفتنة. كـــــــما دافع البوطي في عدد من تصريحاته عن النظام السوري الذي يواجه بحسبه مؤامرة خارجية تقودها إسرائيل، وأشاد بالدور الذي يقوم به الجيش النظامي، مع تأكيده في فتاويه على حرمة قتل المتظاهرين حتى لو كان جبرًا وتسببت هذه التصريحات التي وُصفت بأنها معادية للثورة، بانتقادات حادة وأعداء كثر للبوطي، حتى صنفه البعض ضمن فئة علماء السلطان، وذلك سبّب أن قام المتظاهرون بإحراق كتبه في جمعة أحفاد خالد بينما كان البعض الآخر يلتمس للبوطي أعذارًا بدعوى أنه كان واقعًا تحت التهديد من قبل النظام السوري.[25]

المطلب الثالث: التجربة العلمية والنتاج الفكري

كان للشيخ البوطي نشاطات عديدة على الصعيد العربي والدولي منها: اشترك في مؤتمرات وندوات عالمية كثيرة، وحاضر في معظم الدول العربية والغربية من أبرزها محاضرته في مجلس البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ عن حقوق الأقليات في الإسلام سنة 1991م، كما شارك كمستشار في بعض لقاءات المجمع الفقهي الإسلامي.

كان عضوًا في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وعضوًا في جمعية نور الإسلام في فرنسا وكان عضوًا في مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي في عمّان، وفي المجلس الأعلى لأكاديمية أكسفورد، وعضوًا في المجلس الاستشاري الأعلى لمؤسسة طابة بأبوظبي. تولى إمامة الجامع الأموي بدمشق والإشراف على النشاط العلمي فيه، كما كان رئيس اتحاد علماء بلاد الشام.[26]

ومن أبرز مؤلفاته:
أغنى العلامة البوطي المكتبة العربية والإسلامية بما لا يقل عن ستين مؤلفاً، عالجت قضايا علوم الشريعة والآداب، والفلسفة والاجتماع ومشكلات الحضارة وغيرها، وأشهر هذه المؤلفات:
1-الإنسان مسير أم مخير 2- هذه مشكلاتنا 3- هذا والدي 4-محاضرات في الفقه المقارن 5-الإسلام ملاذ كلّ المجتمعات الإنسانيّة 6- الحب في القرآن ودور الحب في حياة الإنسان 7- من الفكر والقلب 8- يغالطونك إذ يقولون 9- منهج الحضارة الإنسانية في القرآن اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية 10- السلفية مرحلة زمنية مباركة وليست مذهب إسلامي 11- شخصيات استوقفتني 12- المرأة

بين طغيان النظام الغربيّ ولطائف التشريع الربانيّ 13- لا يأتيه الباطل 14- منهج الحضارة الإنسانية في الإسلام 15- نقض أوهام المادية الجدلية 16- تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث 17- أبحاث في القمة (عشر كتيبات) 18- قضايا فقهية معاصرة 19- تحديد النسل 20- قضايا ساخنة 21- المذاهب التوحيدية والفلسفات المعاصرة 22- التعرف على الذات23-الإسلام والغرب ... وغيرها الكثير لكن أبرز مؤلفات الشيخ على الإطلاق 24- شرح وتحليل الحكم العطائية (لابن عطاء الله السكندري) 4 مجلدات.25-فقه السيرة النبوية 26- كبرى اليقينيات الكونية.
والعديد من مؤلفاته ترجمت إلى لغات عدة: كالإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والروسية والملاوية.[27]

مقتله:
قتل المفكر الشيخ البوطي يوم الخميس 21 مارس من عام 2013 الموافق 9 جمادى الأولى من عام 1434 هـ، وذلك أثناء إعطائه درسًا دينيًا في مسجد الإيمان بحي المزرعة في دمشق، فبحسب الرواية الرسمية، فإن تفجيرًا انتحاريًا قد أودى بحياة البوطي و42 شخصًا من بينهم حفيده بالإضافة إلى إصابة 84 آخرين بجروح.[28]

المبحث الثالث

مقارنة بين فكر طه جابر العلواني ومحمد البوطي

المطلب الأول: فكر جابر العلواني

إن تنشئة العلواني في أسرة ممتدة، وتعليم في مدارس دينية تقليدية، وما انخرط فيه من خطابة وإمامة، في أحد مدارس بغداد، قد أثرت فيه تأثيراً كبيراً على مجمل مساره الفكري. فالأسرة المتفتحة طائفياً لتقبل التعدد الفكري والسياسي، والخطابة والإمامة هيأتاه للتفاعل مع الأوضاع السياسية العراقية المتقلبة ثم دعتاه إلى النشاط العسكري، بصورة متدرجة، معرضاً حياته في تلك الفترة إلى الحكم بالإعدام أكثر من مرة، إلا أن التجارب المريرة في العمل السياسي والعسكري، جعلته يتجنب الممارسة السياسية المباشرة، ويتحول إلى الإصلاح الفكري.

إن التجربة السياسية للدكتور العلواني لم تكن عديمة الجدوى؛ إذ انها قد فتحت عينيه لرؤية الواقع الاجتماعي والسياسي في العراق، وفي المنطقة العربية والإسلامية على حقيقته ولذلك فإنه من الممكن أن يقال: إن ابتعاده عن العمل السياسي المباشر لم يكن اعتزالاً للسياسة بقدر ما كان وقفة للبحث عن صيغة بديلة عن الحزبية، تنتهج الإصلاح والتغيير.[29]

كما يمكن أن يقال: إن توجهه نحو العمل الفكري، لم يكن سوى وقفة للبحث عن الأبعاد الغائبة في فكر وممارسة حركات الإصلاح والتغير.

وعلى الرغم من أن الدكتور العلواني تلقى علوم العربية والفقه على الطريقة التقليدية القائمة على التلقي والتلقين، إلا أن روح النقد لم تكن تفارقه، فكان يتحدث على أهمية النقد كثيراً، ثم تحول النقد عنده إلى علم قائم بذاته، يطلق عليه علم المراجعات، ولعل السبب في ذلك أنه كان يريد أن يذكِّر بفكرة التجدد الذاتي؛ التي اكتسبها من تدبره للقرآن.

فكأنه يريد أن يقول: إن ما يقوم به من نقد هو عمل منطلق من داخل التراث الإسلامي، ولا يشبه الانتقادات التي تأتي من الخارج نتيجة الأخرى .[30]

وقد كان العلواني يرى أن مهمته أن يجمع أفضل ضغوط ثقافات مفكري الأمة على صعيد واحد، لعله يصل إلى مستوى يمكنه من أن يأخذ من كلٍ أحسن ما لديه؛ لتوليد أفكار الخلاص والنهوض بالأمة ولذا كان يرى ضرورة العمل الجماعي المشترك؛ الذي تتأسس به المدارس الفكرية.

وقد استطاع العلواني أن يؤسس مشروعاً فكرياً فريداً جمع بين الأصالة والمعاصرة، يدور هذا المشروع حول عدد من المحاور. من هذه المحاور:

الجمع بين القراءتين:

وتعني الجمع بين قراءة الوحي (الغيب) وقراءة الكون (الشهادة)، فيرى العلواني ما جاء في الذكر الحكيم؛ فقد تضمنت الآية الكريمة {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم} أمراً بقراءتين؛ القراءة الأولى هي قراءة الوحي النازل على رسوله وهي قراءة تبدأ من الإنسان ولا تقوم على التلقي والتلقين وحدهما، بل على الأخذ عن الغير أيضاً، من سابقين ولاحقين بالمراجعة والمطالعة وقراءة الكتب وكتابتها، وتناقل الخبرات والمعارف بين البشر وعدم الزهد في المعرفة من أي وعاء خرجت والتعامل المنهجي معها، والقراءة الثانية هي قراءة الكون ومحاولة اكتشاف سننه في الآفاق والأنفس.

كما يرى العلواني أنه لا يمكن الاقتصار على إحدى القراءتين دون الأخرى؛ لأن ذلك يتعارض مع منهج القرآن الذي يتفاعل فيه الوحي مع الكون في قراءتين متداخلتين تكونان معًا بمثابة قراءة واحدة غير قابلة للفصم.[31]

حاكمية القرآن وأسبقيته:

أي إن القرآن الكريم قاضٍ على ما سواه بما في ذلك الأحاديث والآثار؛ فإذا وضع الكتاب الكريم قاعدة عامة – مثل مبدأ البر والقسط في علاقة المسلمين بغيرهم – ووردت أحاديث أو آثار يتناقض ظاهرها مع هذا المبدأ: كالمزاحمة في الطريق، أو عدم رد التحية بمثلها أو أحسن منها، تعين الأخذ بما في الكتاب، وتأويل الأحاديث والآثار إن أمكن تأويلها، أو ردها إن لم يُمكن ذلك.

عالمية الخطاب القرآني:

فالخطاب القرآني كما يراه العلواني يخالف خطابات الأنبياء السابقين التي كانت خطابات اصطفائية موجهة إلى أمم وشعوب بعينها، أما الخطاب القرآني؛ فقد تدرج من الرسول- ﷺ- إلى عشيرته الأقربين، إلى أم القرى ومن حولها، ثم إلى الشعوب الأمية كلها، ثم إلى العالم بأسره.

وبذلك صار الكتاب الوحيد الذي يستطيع مواجهة الحالة العالميَّة الراهنة، واستناداً إلى ذلك فإن أي خطاب يوجه إلى عالم اليوم لابد أن يقوم على قواعد مشتركة وقيم مشتركة ومنهجية ضابطة، وليس هناك كتاب على وجه الأرض يستطيع أن يوفر هذه الشروط إلا القرآن المجيد ذاته.[32]

إن القرآن الكريم هو المصدر المنشيء للعقل المسلم وللثقافة والتشريع الإسلاميين، وهو المنشيء للأمة الاسلامية المسلمة ولا ينبغي أن يتبادر الى الأذهان أن المراد بعلوم القرآن علوم اقتبست في مبادئها وقضاياها وأهدافها. وقد أطلقوا على هذا المفهوم على كل علم يخدم القرآن وينتظم في ذلك التفسير وعلم القراءات وعلم الرسم العثماني، وعلم مجاز القرآن، وأسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم إعراب القرآن، وغريب القرآن، وعلم الدين واللغة، وإعجاز القرآن القرآن وأمثاله وقصصه"[33] تندرج في علوم القرآن؛ لأنها تخدمه من وجه أو آخر.

مراجعة التراث

يرى العلواني ضرورة مراجعة بعض القضايا التراثية كحد الردة، فيرى العلواني أنه ليس هنالك ما يسمى بحد الردة في الإسلام، واستند في ذلك على عدد من الشواهد منها أن القرآن الكريم أكد على الحرية الدينية بنص صريح، وأنه لم يذكر عقوبة دنيوية لمن يفارق دينه، وأن رسوله ﷺ لم يطبق حد الردة، وأن هناك اختلافات بين المذاهب الفقهية حولها، ويخلص العلواني من هذا كله أنه ليس في الإسلام حدًا للردة، وإن القول به جاء نتيجة تغليب العنصر السياسي على الديني.[34]

وقد وجد العلواني أن الثقافة التراثية قد طغت، وحضور هاجس التكديس والحفظ والتلقي السلبي، وافتقاد الاستقلالية الفكرية اللازمة تجاه التراث، وعدم القدرة على فرز قطاعاته المعرفية المختلفة، وتهميش بحوث وكتب ودراسات قديمة ذات طابع منهجي، وعدم انفتاح الفكر الاسلامي المعاصر على قطاعات معرفية حديثة وحيوية وضرورية لضبط التعامل العلمي مع المعارف والظواهر[35].

التجديد :

إن فكرة التجديد عنده لا تنحصر في الحقل المعرفي لأصول الفقه وحده، بل تمتد الى غيره من الحقول المعرفية الأخرى التي مناط اشتغالها العقل السليم، فقد اعتبر أن التجديد عملاً فردياً يقوم به أفراد منتخبون من الأمة ومستند أصحاب هذه الاتجاهات الأحاديث الواردة، في قضية التجديد التي قرئت وفهمت بمعزل عن المفهوم القرآني للتجديد، ومن الذين عكسوا هذا الموقف تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية، وجلال الدين السيوطي في قصيدته المعروفة... وهكذا[36].

ومن جهة أخرى آمن بضرورة التجديد الفقهي بل طبقه في محاولته وضع أسس فقه الأقليات ومعالم منهجيته. فيرى العلواني إلى أن الفقه الموروث لا يصلح في مجال التنظير المعاصر؛ لعلاقة المسلمين بغيرهم فهو –على ثرائه وتنوعه - قد أصبح جزءًا من التاريخ؛ لأسباب بعضها يتعلق بالمنهج وبعضها الآخر بتحقيق المناط.

ومن ثَم يصوغ العلواني بعض المحددات المنهجية التي يمكن أن يتأسس عليها هذا الفقه الجديد، ومنها اكتشاف الوحدة البنائية للقرآن، واعتبار عالمية الخطاب القرآني، والإقرار بأن الفقه الموروث ليس مرجعاً للفتوى أو صياغة الحُكْم في مثل هذه الأمور المستحدثة؛ بل هو سوابق في الفتوى وفي القضاء يمكن الاستئناس بها واستخلاص منهجيتها والبناء على ما يصلح البناء عليه منها.[37]

إن التجديد المراد الحالي كما يقول العلواني لا يمكن أن يتم بإحياء جانب من جوانب التراث الأصولي أو المقاصدي أو الفقهي أو الجهادي أو جانب جزئي آخر- وإنما يحتاج إلى مشروع كامل والمشروع يتطلب مصدرا كونيا خاصة ونحن في عالم قد تداخلت فيه الأنساق الثقافية والحضارية ... وإن كان الأمر كذلك فإن الكتاب الكوني لا يوجد إلا في القرآن الكريم.[38]

المطلب الثاني: فكر محمد البوطي

مثّل البوطي التوجه المحافظ لمذاهب أهل السنة الأربعة وعقيدة أهل السنة وفق منهج الأشاعرة، وقد عُدّ البوطي من أهمّ من دافع عن عقيدتهم في وجه الآراء السلفية، وقد ألّف في هذا الموضوع كُتُبًا مثل: السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي، واللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية.

كما يُعد البوطي من علماء الدين السنة المتخصصين في العقائد والردّ على الفلسفات المادية وقد ألف كُتُبًا عنها مثل: أوروبا من التقنية إلى الروحانية، مشكلة الجسر المقطوع، ونقض أوهام المادية الجدلية، هاجم فيه الفكر الشيوعي والإلحادي.

خلال فترة الاحتجاجات السورية 2011-2013 رفض البوطي الحراك الشعبي وانتقد المحتجين ودعاهم إلى عدم الانقياد وراء الدعوات مجهولة المصدر التي تحاول استغلال المساجد؛ لإثارة الفتن والفوضى في سوريا، واصفًا التظاهرات أنها باتت تؤدي إلى أخطر أنواع المحرمات، وانتقد أيضًا القرضاوي الذي كان يدعو الناس للتظاهر، وقال: إنه اختار الطريقة الغوغائية التي لا تصلح الفساد، وإنما تفتح أبواب الفتنة. كما دافع البوطي في عدد من تصريحاته عن النظام السوري الذي يواجه بحسبه مؤامرة خارجية تقودها إسرائيل، وأشاد بالدور الذي يقوم به الجيش النظامي، مع تأكيده في فتاويه على حرمة قتل المتظاهرين حتى لو كان جبرًا.

وتسببت هذه التصريحات التي وُصفت بأنها معادية للثورة، بانتقادات حادة وأعداء كثر للبوطي، حتى صنفه البعض ضمن فئة علماء السلطان، وذلك أدى إلى قيام المتظاهرين بإحراق كتبه في جمعة أحفاد خالد. بينما كان البعض الآخر يلتمس للبوطي أعذارًا بدعوى أنه كان واقعًا تحت التهديد من قبل النظام السوري.

ومن أهم محاور فكر محمد البوطي:

وجوب العودة إلى القرآن الكريم

يرى البوطي أن أهم ما تحتاجه الأمة الإسلامية في هذا الزمان هو العودة إلى المعين الأول للتربية ألا وهو القرآن الكريم.[39]

حقوق حرية الإنسان:

مصدر كرامة الإنسان أن الله أقام الإنسانية في هذه الدنيا ، على وظيفة تتمثل في إقامة شرعه وتطبيق عدالته التي أنزل عليه ميزانها ، وفي إقامة المجتمع الإنساني. الإنسان في فكر البوطي له من الحقوق الكثير؛ من ذلك الحرية السياسية ، وحرية الرأي والسلوك وحق المساواة في الجانب الاقتصادي والسياسي ، وحرية الفكر واختيار الدين، ويرى آية (لا إكراه في الدين) محكمة.

الإسلام هو أول من قرر نبدأ سيادة الإنسان :

ودعا إلى تكريمه أياً كان عرفه وجنسه الكرامة التي منحها الله للإنسان، ليست مجرد حق نظري، بل إن أثرها يمتد إلى ذات الإنسان وعقيدته وحضارته، فهي تجعله سيداً في الكون، وعزيزاً لا يقبل الذل والإهانة، ولايقوم علـــيها وتعينه على بناء وتشييد الحضارات.[40]

المساواة في الشريعة الإسلامية:

من ضروريات المباديء الإسلامية التي يأخذ بها الإسلام المجتمع الإسلامي بحزم، مبدأ المساواة بين الناس جميعاً، بحكم أنهم متساوون في الإنسانية، ينحدرون من سلالة واحدة، فما ينبغي أن ينتقص من سلطان هذه المساواة فارق عرق أو لغة، أو أي قيمة اجتماعية أخرى، كغنى وفقر، أو تمتع بسلطة ما.[41]

المساواة في الجانب الاقتصادي:

يرى البوطي أن الحديث الاقتصاد هو الحديث في الجانب الشرعي أو القانوني؛ وذلك لأن النظم الاقتصادية في الإسلام ثمرة مباشرة لتشريعاته وأحكامه، ولكنا نخصّ هذا الجانب بالملاحظة نظراً إلى أنه قد غدا ركناً مستقلاً من أركان المجتمعات الإنسانية اليوم. [42]

وجوب ممارسة الإنسان العبودية لله عز وجل:

للإنسان في فكر الدكتور البوطي وظيفة ومهمة كبرى، وهي ممارسة العبودية لله عز وجل بسلوكه الاختياري، كما قد طبع بحقيقة العبودية له، في واقعه الاضطراري. (43)

الخاتمة

تناولت في بحثي هذا دراسة مقارنة بين المفكريَنِ طه جابر العلواني ومحمد سعيد البوطي-رحمهما الله تعالى- وتوصلت إلى مجموعة نتائج من أهمها:

أولاً طه جابر العلواني:

- مفكر إسلامي عراقي صاحب باع طويل في الفقه وأصوله، انشغل بالفكر الإسلامي والعقل المسلم وأزماته بناءً وتجديداً.
- حرص العلواني على أن تكون مكانته العلمية الأكاديمية والفكرية بمنأى عن تفاصيل مجريات السياسة اليومية في العالم العربي، ونأى بنفسه أن يستهلك وقته وعقله في التفاصيل. لكنه كان له رأي يمكن إسقاطه على كثير من الحالات.
- تنوعت اهتمامات العلواني وكتاباته العلمية، وضمت إلى جانب التخصص الأكاديمي في أصول الفقه، وفقه الأقليات، والأديان المقارنة، والسنة النبوية، وقضايا الفكر الإسلامي المعاصر، وخلّف تراثاً حافلاً من المقالات والأبحاث والكتب.

ثانياً: محمد سعيد البوطي

- عالم سوري متخصص في العلوم الإسلامية، من المرجعيات الدينية المهمة على مستوى العالم الإسلامي.
- مثّل البوطي التوجه المحافظ لمذاهب أهل السنة الأربعة وعقيدة أهل السنة وفق منهج الأشاعرة.
- وقد عُدّ البوطي من أهمّ من دافع عن عقيدتهم في وجه الآراء السلفية وفق منهج الأشاعرة.
- ويُعد من علماء السنة المتخصصين في العقائد والردّ على الفلسفات المادية.

ختاماً أحمد الله تعالى على توفيقه لإتمام بحثي فما كان من توفيق فمنه تعالى والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

هوامش البحث:

(1) ينظر: عبد القادر حامد التيجاني ، رحلة في منهجية وفكر طه جابر العلواني ، مركز الإسلام في العالم المعاصر، جامعة شاناندوا، فريجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط(1) ، (د-ت) ص 34.

(2) ينظر: التيجاني عبد القادر حامد، رحلة في منهجية وفكر طه جابر العلواني، ص 34.

(3) د.طه جابر العلواني ، تجربتي مع الحياة السياسية في العراق،سيرة لا ذاتية ولا متحيزة، تقديم وتحقيق د. عثمان علي منتدى المعارف ، بيروت، ، 1915، ص 91.

(4) ينظر: تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة :جابر إدريس،الدار العربية للعلوم بيروت، 2006، ص222.

(5) ينظر: طه العلواني، تجربتي مع الحياة السياسية في العراق،سيرة لا ذاتية ولا متحيزة، 108-110.

(6) ينظر: المرجع نفسه ، ص 112.

(7) ينظر: المرجع نفسه، ص 115-118.
(8) ينظر: طـه العلواني، تجربتي مـع الحياة السياسـية في العـراق، سيـرة لا ذاتيـة ولا متحيـزة، ص 137.
(9) ينظر: طـه العلواني، تجربتي مـع الحياة السياسـية في العـراق،سيـرة لا ذاتيـة ولا متحيـزة، ص 217.
(10) ينظر: المرجع نفسه، ص194-195.
(11) أبو حليوة، إبراهيم سليم، طه جابر العلواني: تجليات التجديد في مشروعه الفكري، سلسلة «أعلام الفكر والإصلاح في العالم الإسلامي»، منشورات مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2011 م، ص 56.

(12) أبو حليوة، إبراهيم سليم، طه جابر العلواني: تجليات التجديد في مشروعه الفكري، سلسلة «أعلام الفكر والإصلاح في العالم الإسلامي»، منشورات مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2011 م، ص 56.
(13) د. طـه جابـر العلواني، المحصول في أصـول الفقـه، بـيروت مؤسسـة الرسـالة، ط(2)، 1992م، 54.
(14) من بحثي واستقرائي.
(15)محمد سعيد البوطي ، ليس كل جديد بدعة، الثورة. مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر. 2006، ص11.
(16) موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي. نسخة محفوظة 17 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
(17) موقع واي باك مشين ، من هو العلامة محمد سعيد رمضان البوطي؟ نسخة محفوظة 10 مايو 2013 على.
(18) ينظـر: سـمير روبـين الجعبـري ، الشـيخ محمـد سـعيد رمضـان وآراؤه الاعتقاديـة، رسـالة ماجسـتير، جامعـة الخليـل 2015م، ص48.
(19) موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي. نسخة محفوظة 17 يوليو 2017.
(20) موقع نسيم الشام نبذة مختصرة عن حياة العلامة الإمامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي ، جمع وإعداد.
(21) موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي. نسخة محفوظة 17 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
(22) ينظر: د. محمد سعيد رمضـان البـوطي، منـهج الحضـارة الإنسـانية فـي القرآن ، دار الفكر ، دمشـق،ط(11) 2011م، ص 14.
(23) موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي. نسخة محفوظة 17 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
(24)موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي. نسخة محفوظة 17 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
(25) ينظر: محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان، 1995، ص 13.
(26) الجزيرة نت: البوطي.. عالم أشهره الدين وقتلته السياسة. تاريخ الوصول 26 مارس 2013.

(27) موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي. نسخة محفوظة 17 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
(28) محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، ص 13.
(29) ينظر: الدكتـور طـه العلـواني، تجربتي مـع الحياة السياسـية في العـراق، سيـرة لا ذاتيـة ولا متحيـزة،ص 94.
(30) ينظر: جمـال البرزنجـي، الدكتـور طـه جابـر العلـواني ،المفكر الداعيـة،صحيفـة الخليج الجديدسبتمبر2015علـى الموقع: articles/news.Then.
(31) ينظر: دكتور طه جابر العلواني، تفسري سورة الأنعام ، لقاهرة: دار السالم للطباعة والرتمجة والنشر، 2012 ص 15.
(32) ينظر: دكتور طه جابر االعلواني ، إسلامية المعرفة إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 1900م ، ص15.
(33) محمد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار إحياء الكتب العربية، ط3، 1ج/ ص 23.
(34) من أشهر الذين كتبوا في الموضوع: حسن الترابي : تجديد أصول الفقه، قضايا التجديد نحو منهج أصولي، 2000، دار الهادي، بيروت؛ ومحمد الدسوقي : نظرة نقدية في الدراسات الأصولية المعاصرة، دار الإسلامي بليبيا، 2004م؛ ومحمد زكي عبد البر: تقنين أصول الفقه، القاهرة، 1989م.
(35) طه جابر العلواني: معالم في المنهج القرآني، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2020م، ص20.
(36) مولود السريري: تجديد علم أصول الفقه ، دار الكتب العلمية، بيروت/ ط1، ص210، 211.
(37) الدكتـور طـه االعلواني ، نحو موقـف قرآني مـن إشـكالية المحكم والمتشابه ، دار الإسلام للطباعـة والنشـر والتوزيـع،القاهرة،2010، ص16-17.

(38) طه جابر العلواني: مقدمة في إسلامية المعرفة، دار الهادي، بيروت، ط2، 2009م، ص 141.
(39) ينظر: د. البوطي، منهج الحضارة الإنسانية في القرآن ، دار الفكر ، دمشق،ط(11) 2011م، ص 14.
(40) محمد سعيد رمضان البوطي: الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية، دار الفكر سوريا، 1991م، ص27.
(41) ينظر: د. البوطي، الله أم الإنسان أيهما أقدر على رعاية حقوق الإنسان، دار الفكر، ط(5)، 2005م، ص23.
(42) ينظر: د. البوطي، الله أم الإنسان أيهما أقدر على رعاية حقوق الإنسان،ص 28؛ وينظر: سمير روبين الجعبري ، الشيخ محمد سعيد رمضان وآراؤه الاعتقادية، ص48.
(43) ينظر: محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، 1995، ص 13.

المصادر والمراجع

- أبو حليوة، إبراهيم سليم، طه جابر العلواني: تجليات التجديد في مشروعه الفكري، سلسلة أعلام الفكر والإصلاح في العالم الإسلامي منشورات مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2011 م.
- تشارلز تريب،صفحات من تاريخ العـــــــــراق،تر.جابر إدريس،الدار العربية للعلوم بروت، 2006.
- حسن الترابي : تجديد أصول الفقه، قضايا التجديد نحو منهج أصولي، 2000، دار الهادي، بيروت.
- د . طه جابر العلواني، المحصول في أصول الفقه،دراسة وتحقيق بيروت مؤسسة الرسالة، ط(2)، 1992م.
- د. طه جابر العلواني ، نحو موقف قرآني من إشكالية المحكم والمتشابه ، دار الإسلام للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، 2010م.
- د. محمد سعيد البوطي، منهج الحضارة الإنسانية في القرآن ، دار الفكر ، دمشق،ط(11) 2011م.
- د. محمد سعيد البوطي، الله أم الإنسان أيهما أقدر على رعاية حقوق الإنسان، دار الفكر، ط(5)، 2005م.
- د.طه جابر االعلواني ، إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ،1996م.
- د.طه جابر العلواني ، تجربتي مع الحياة السياسية في العراق،سيرة لا ذاتية ولا متحيزة، تحقيق د. عثمان علي منتدى المعارف ، بيروت، 2015.
- د.طه جابر العلواني، تفسري سورة الأنعام ، القاهرة: دار السلام للطباعة والترجمة والنشر 2012م.
- سمير روبين الجعبري ، الشيخ محمد سعيد رمضان وآراؤه الاعتقادية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل 2015م.
- طه جابر العلواني، مقدمة في إسلامية المعرفة، دار الهادي، بيروت، ط2، 2009م.
- طه جابر العلواني: معالم في المنهج القرآني، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2020م.
- عبد القادر حامد، التيجاني رحلة في منهجية وفكر طه جابر العلواني ، مركز الإسلام في العالم المعاصر، جامعة شاناندوا، فريجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط(1) .
- محمد الدسوقي ، نظرة نقدية في الدراسات الأصولية المعاصرة، دار الإسلامي بليبيا، 2004م.
- محمد زكي عبد البر، تقنين أصول الفقه، القاهرة، 1989م.
- محمد سعيد البوطي ،ليس كل جديد بدعة". مـــؤسسة الـــــــــوحدة للصحافة والطباعة والنشر 2006.
- محمد سعيد رمضان البوطي، الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية، دار الفكر سوريا، 1991م.
- محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، 1995م.
- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار إحياء الكتب العربية، ط3.
- مولود السريري، تجديد علم أصول الفقه ، دار الكتب العلمية، بيروت/ ط1.

المواقع الإلكترونية:

- الجزيرة نت: البوطي. عالم أشهره الدين وقتلته السياسة.
- جمال البرزنجي، الدكتور طه جابر العلواني ،المفكر الداعية،صحيفة الخليج الجديد سبتمبر2015على الموقع: articles/news.Then
- موقع نسيم الشام: السيرة الذاتية للشيخ البوطي.
- موقع نسيم الشام نبذة مختصرة عن حياة العلامة الإمامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي .